الاول فيستحيل الكلام في كانما الي التشبيه وفي ليتما الي التمني وفي
لعلما الي الترجي والفرق بين التمني والترجي ان التمني
يكون فيما يقع وفيما لا يقع والترجي لا يستعمل الا فيما يقع
فلا يجوز ان يقال لعل الشباب يعود

باب كان واخواتها

وعكس ان يا اخي في العمل ٥٥ كان وما انفك الفتي ولم يزل ٥
وهكذا اصبح ثم امسي ٥٥ وظل ثم بات ثم اضحي ٥٥
وصار ثم ليس ثم ما برح ٥٥ وما فتي فافقه بياني المنضح ٥٥
واختها ما دام فاحفظها ٥٥ واحذر هديت ان تزيغ عنها ٥
تقول قد كان الامير راكبا ٥٥ ولم يزل ابو علي غايبا ٥٥
واصبح البرد شديدا فاعلم ٥٥ وبات زيد ساهر المتيم ٥٥

اعلم ان كان واخواتها وهي ثلثه عشر فعلا مذكوره في نظم الملحه
تدخل علي المبتدا وخبره فترفع المبتدا تشبيها بالفاعل ويصير
اسمها وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويصير خبرها كقولك كان
زيد راكبا وصار الطين خزفا وجميع هذه الافعال تتصرف
وتعمل ما تصرف منها كعملها كقولك يكون ويصبح ولن يزال

ولن

ولن يبرح الا ليس وما دام فانهما لا يتصرفان ولا يكونان الا علي
لفظ الماضي وكل ما جاز ان يقع خبرا للمبتدا وقع خبرا لكان
واخواتها الا انه ان كان ظرفا كقولك كان زيد خلفك انتصب
انتصاب الظرف لا انه خبر كان وان اجتمع في هذا الباب
اسمان معرفة ونكرة جعلت المعرفة اسم كان والنكرة
الخبر فتقول كان زيد واقفا ولا تقول كان واقف زيدا وان
اجتمع معك معرفتان كنت مخيرا في اقامة ايهما شيت اسم
كان والاخر الخبر فلك ان تقول كان زيد اخوك وكان اخوك
زيدا وكذلك الحكم اذا اجتمع معك معرفه وان القايمه مع
ما يليها من الفعل مقام المصدر مثل قوله تعالي ليس البر ان
تولوا وجوهكم اذا التقدير ليس البر توليتكم وجوهكم
وعلي هذا قري برفع البر علي انه اسمها وبالنصب علي ان
يكون خبرها ص ومن يرد ان يجعل الاخبار مقدمات
فليفعل ما اختارا ٥ مثاله قد كان سمحا وايل وواقفا بالباب اضحي السايل
اما تقديم خبر كان واخواتها علي اسمها فجايز كما يجوز تقديم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1